

تاج العروس من جواهر القاموس

كتب اللغة كلها قال الجوهري اثنى عليه خير أو الاسم الثناء ممدود تغمذك لتثنى على انسان بحين أو قبيح وقد طار ثناء فلان أي ذهب في الناس والفعل اثنى واما التثنية وفعله ثنى فلم يقل به احد والصواب فيه التثنية وثبى بالموحدة بهذا المعنى وقد تقم ذلك للمصنف ثم ان تقييد الثناء مع شهرته بالفتح غير مقبول بل هو مستدرك واطر للفرق بينه وبين النثا بقوله أو خاص بالمدح أي والنثا خاص بالذم قال ابن الاعرابي يقال اثنى إذا قال خيرا أو شرا وانثى إذا اغتاب وعموم الثناء في الخير والشر هو الذى جزم به كثيرون واستدلوا بالحديث من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار (و) ثناء الدار (ككتاب الفناء) قال ابن جنى ثناء الدار وفناؤها اعلان لان الثناء من ثنى يثنى لان هناك تنثنى عن الانبساط لمجئ آخرها واستقصاء حدودها وفناؤها من فنى يفنى لانك إذا تناهيت الى اقصى حدودها فنيت قال ابن سيده وجعله أبو عبيد في المبدل (و) الثناء (عقال البعير عن ابن السيد) في الفرق * قلت لا حاجة في نقله عن ابن السيد وقد ذكره الجوهري حيث قال واما الثناء ممدودا فعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو افرد تقول عقلت البعير بثنايين إذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطر في حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل كما فعلوا في مذروين لان اصل الهمزة في ثناء لو افرد ياء لانه من تثنيت ولو افرد واحده لقل ثنائ كما تقول كساآن ورداآن هذا نصه وقال ابن برى انما لم يفرد له واحد لانه حبل واحد يشد باحد طرفيه اليد وبالطرف الاخر الاخرى فهما كالواحد ومثله قول ابن الاثير في شرح حديث عمرو بن دينار رايت ابن عمر ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين وقال الاصمعي يقال عقلت البعير بثنايين يظهران الياء بعد الانف وهى المدة التى كانت فيها وان مد ماد لكان صوابا كقولك كساء وكساوان وكساآن قال وواحد الثنايين ثناء ككساء * قلت وهذا خلاف ما عليه النحويون فانهم اتفقوا على ترك الهمز في الثنايين وعلى ان لا يفردوا الواحد وكلام الليث مثل ما نقله الاصمعي وقد رد عليه الازهرى بما هو مبسوط في تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه اجاز افراد الواحد ولذا لم يذكر الثنايين وقد رد عليه الازهرى بما هو مبسوط في تهذيبه وربما نقل المصنف عن ابن السيد لكونه اجاز افراد الواحد ولذا لم يذكر الثنايين وقد علمت انه مردود فان الكلمة بنيت على التثنية فتأمل * ومما يستدرك عليه الطويل المتثنى هو الذهاب طولا واكثر ما يستعمل في طويل لا عرض له غرضه والثنى ايضا معطف الثوب ومنه حديث ابى هريرة كان يثنى عليه اثناء من سעתه يعنى

الثوب وثنائه ثنيا عطفه وايشا كفه وايشا عقده ومنه ثنى عليه الخناصر وثنائه عن حاجته صرفه وثنائه اخذ نصف ماله أو ضم إليه ما صار به اثنين وثنى الوضاح ما انثنى منه والجمع الاثناء قال * تعرض اثناء الوشاح المفصل * وثنى رجله عن دابته ضمها الى فحذه فنزل وإذا فعل الرجل امرا ثم ضم إليه امرا آخر قيل ثنى بالامر الثاني ثنية وفي الحديث وهو ثان رجله أي عاطف قبل ان ينهض وفي حديث آخر قبل ان يثنى رجله قال ابن .

الثير هذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لانه اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد وثنى صدره يثنيه ثنيا اسر فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ويقال للفارس إذا ثنى عنق دابته عند شدة حضره جاء ثنى العنان ويقال للفارس نفسه جاء سابقا ثانيا إذا جاء وقد ثنى عنقه نشاطا لانه إذا اعى مد عنقه ومنه قول الشاعر ومن يفخر بمثل ابي وجدى * يجئ قبل السوابق وهو ثانى أي كالفارس السابق أو كالفارس الذي سبق فرسه الخيل وثناني عطفه كناية عن التكبر والاعراض كما يقال لوى شدقه ونأى بجانبه ويقال فلان ثانى اثنين أي هو احدهما مضاف ولا يقال هو ثان اثنين بالتثنية ولو سمى رجل باثنين أو باثنى عشر لقلت في النسبة إليه ثنوى في قول من قال في ابن بنوى واثنى في قول من قال ابني والثنوية بالتحريك طائفة تقول بالاثنينية قبهم ا تعالى وثنى بالكسر موضع بالجزيرة من ديار تغلب كانت فيه وقائع ويقال هو كغنى وايشا موضع بناحية المذار عن نصر وشربت اثناء القدح واثنى هذا القدح أي اثنين مثله وكذلك شربت اثنى مد البصرة واثنين بمد البصرة والكلمة الثنائية المشتملة على حرفين كيد ودم وقوله انشده ابن الاعرابي فما حلبت الا الثلاثة والثنى * ولا قيلت الا قريبا مقالها قال اراد الثلاثة من الانية وبالثنى الاثنين وقول كثير عزة ذكرت عطاياه وليست بحجة * عليك ولكن حجة لك فائتن قيل في تفسيره اعطني مرة ثانية وهو غريب وحكى بعضهم انه ليصوم الثنى على فعول نحو ثدى أي يوم الاثنين والمثاني ارض بين الكوفة والشام عن نصر وقال اللحياني التثنية ان يفوز قدح رجل منهم فينجو ويغنم فيطلب إليهم ان يعيدوه على خطار والمثنى زمام الناقة قال الشاعر تلاعب مثنى حضرمى كانه * تعمج شيطان بذى خروج قفر وقال الراغب المثناة ما ثنى من طرف الزمام وجمع الثنى من النوق ثناء بالضم عن سيبويه جعله كظئر وظؤار وقال غيره اثناء وانشد * قام الى حمراء من اثنائها * والثنى كهدي الامر يعاد مرتين لغة في الثنى كمكان سوى وسوى عن ابن برى وعقلت البعير بثنيتين بالكسر إذا عقلت يدا واحدة بعقدتين عن ابي زيد وقال أبو سعيد الثناية بالكسر عود يجمع به طرفا الحبلين من فوق المحالة ومن